



تاريخ الإرسال: 2019/05/18 تاريخ القبول: 2019/06/08 تاريخ النشر: 2019/07/1

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية  
« الفيس بوك والتويتير نموذجا »

دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة  
البليدة 2.

The use of social networking sites and their impact on social relations  
"facebook and twitter as a model"

Study applied to a sample of students from the Faculty of Humanities  
and Social Sciences of the University of Blida2

فور خديجة<sup>2</sup>  
جامعة البليدة 2، الجزائر

د. يحيى فاطمة<sup>1</sup>  
جامعة البليدة 2، الجزائر

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والدوافع التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد الفيس بوك والتويتير، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، وكذا الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات على عينة مكونة من 100 طالبة من جامعة البليدة 2- .

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها الدراسة هو أن مواقع التواصل الاجتماعي يستخدم للتعبير وإبداء الرأي حول مواضيع معينة، التواصل مع الأهل والأقارب البعدين ومد أواصر الصداقة بين الأصدقاء.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك، تويتير، علاقات اجتماعية، طالبات .

#### Abstract:

The purpose of this study is to identify the reasons and motives behind the use of social networking sites, especially Facebook and Twitter, and to identify the nature of social relations through these sites, as well as detect the positive and negative effects resulting from the use of those sites.

<sup>1</sup>د. يحيى فاطمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر. yasminayoyo400@gmail.com

<sup>2</sup>فور خديجة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر. khadidja.fo@gmail.com

This study was based on the analytical descriptive approach. The questionnaire was used to collect data on a sample of 100 students from Blida University.

One of the most important findings of the study is that social networking sites are used to express and express opinions on specific topics, to communicate with parents and relatives and to extend friendship between friends.

**Keywords:** social networking sites, Facebook, Twitter, social relationships, students.

## 1- الإشكالية

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية.

كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح مجالا واسعا له تجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان.

ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفها أو اخترعها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية، ولقد استطاع التطور المذهل في حقوق تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك والتويتر، فهي أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، فقد انتشرت (مواقع التواصل الاجتماعي) بشكل كبير في الأونة الأخيرة وأصبحت الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميهما يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية كما أنها فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة كما تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما ساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي (سامي عبد الرؤوف، 2000، ص35).

فقد اقتحمت مواقع التواصل الاجتماعي الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات الآتية:

- 1- ما هي الأسباب التي تدفع طالبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البليدة 2 لونيستي علي لاستخدام موقعي الفيس بوك والتويتتر؟
- 2- ما هي طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهن عبر موقعي الفيس بوك والتويتتر؟
- 3- ما هي الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام طالبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البليدة 2 لموقعي الفيس بوك والتويتتر؟
- 4- ما هي الآثار السلبية الناتجة عن استخدام طالبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البليدة 2 لموقعي الفيس بوك والتويتتر؟ .

أما عن أهداف الدراسة، فتمحورت في معرفة الأسباب والدوافع التي أدت إلى ارتباط استخدام الطالبات لموقعي الفيس بوك والتويتتر، وكذا معرفة طبيعة هذا ارتباط والكشف عن آثاره وطرق الوقاية من سلبياته.

أما عن المنهج المستخدم، فتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يلاءم المشكلة المراد دراستها في هذا البحث، من خلال محاولتنا في جمع معلومات دقيقة وواقعية حول «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية»، ثم تبويب وعرض هذه البيانات.

## 2- تحديد المفاهيم

### - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

- هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:
- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (بهاء الدين محمد مزيد، 2012).
  - كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".
  - كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (علي محمد رحومة، 2007، ص75).
  - وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.
  - وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله (جيهان حداد، 2002).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا في هذا البحث بأنها المواقع الموجودة على الانترنت التي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي تولد العلاقة الاجتماعية بينهم وسوف يتم تناول موقعي الفيس بوك والتويتر.

#### - مفهوم الفيس بوك:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف للمجتمع بهويتهم (إيهاب خليفة، 2016، ص114).

#### - مفهوم تويتر:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفاً للرسالة الواحدة (إيهاب خليفة، 2016، ص118).

#### - مفهوم العلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد و المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم و تبادل مشاعرهم و احتكاكهم ببعضهم ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع (معن خليل، 2002، ص 36).

كما تعرف العلاقة الاجتماعية: بأنها السلوك الذي يصدر من مجموعة من الناس إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال أخذاً في اعتباره المعاني الذي تنطوي عليها أفعال الآخرين. و في تعريف آخر:

تعرف العلاقة الاجتماعية بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين الطرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخرين والتي تؤثر سلبيًا أو إيجابًا على حكم كل منهما للآخر ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرباة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء (غريب محمد سيد أحمد، 2003، ص 27).

#### التعريف الإجرائي:

يقصد بالعلاقات الاجتماعية، العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية عبر موقع الفيس بوك والتويتر، حيث يكون لهذه العلاقات نتائج وآثاراً سوء إيجابية أو سلبية.

### 3- أهمية الدراسة

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تدرس ظاهرة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة، حيث استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تغير العديد من المفاهيم في المجتمع، وأمام الإيجابيات اللافتة التي تقدمها بات موضوع تأثيرها في مختلف مجالات الحياة واضحاً لا سيما على التفاعل الاجتماعي وهو ما تسعى الدراسة إلى مناقشته وذلك من خلال الوقوف على التأثيرات السلبية

والإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف عليها للحد من الآثار السلبية الخاصة بها ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل.

#### 4- حدود الدراسة الميدانية

- الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة 2 علي لونيبي.

- الحدود البشرية:

طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة 2 علي لونيبي.

-الحدود الزمنية :

طبقت هذه الدراسة خلال شهري فيفري ومارس 2019.

#### 5- العينة:

أجريت الدراسة على عينة من طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة-2- وقد اعتمدنا في هذا البحث على العينة القصدية حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة جهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة، وتم اختيار العينة القصدية لأنها تتماشى مع طبيعة الموضوع، والتي قوامها 100 طالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة -2-.

#### 6- أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على وسيلة واحدة لجمع البيانات وهي الاستبيان وقد احتوت استمارة الاستبيان عددا من الأسئلة المغلقة تعالج خمسة محاور أساسية كما يلي:

**المحور الأول:** تناول البيانات الأولية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة.

**المحور الثاني:** تناول الأسباب والدوافع التي تدفع طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة 2 إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك والتويتر.

**المحور الثالث:** طبيعة العلاقات الاجتماعية بين طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة 2 علي لونيبي عبر موقعي الفيس بوك والتويتر.

**المحور الرابع:** الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة 2 لهذين الموقعين.

**المحور الخامس:** الآثار السلبية الناتجة عن استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البلدة 2 لهذين الموقعين.

## 7- بيانات ونتائج الدراسة الميدانية

## 1-7- بيانات عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من بيانات الجدول رقم 1 أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام كل من الفيسبوك والتويتر معا حيث بلغت نسبتهم 50% يلي ذلك من يستخدم الفيسبوك بنسبة بلغت 32% بعد ذلك وبفارق كبير اللاتي يستخدمن موقع التويتر 18%.

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب الموقع الإلكتروني الذي تستخدمه الطالبة

النسبة المئوية	التكرار	الموقع الإلكتروني
32%	32	الفيس بوك
18%	18	تويتر
50%	50	الاثان معا
100%	100	المجموع

وعليه فإن الفيس بوك أكثر استخداما مقارنة مع التويتر لدى طالبات الكلية، وقد يعود ذلك كون موقع التويتر هو ملائم أكثر للراغبين بالمناقشات الجادة عادة، أما الفيس بوك فهو نظام حياة شامل فيه الجد والمرح والفيديو والتجمعات وغيرها من الخصائص التي يفضلها طلبة الجامعة، وهذا ما يجعله يتفوق على التويتر في كثرة الاستخدام. كما تبين أن معظم أفراد العينة يستخدمن الموقعين معا وهذا يدل على أن هناك توجه ايجابي من الفتيات لاستخدام المواقع الإلكترونية التي أصبحت لغة العصر في المجتمع المعلوماتي.

وتظهر بيانات الجدول رقم 2 أن 60% من أفراد العينة يدخلون إلى مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، و20% يدخلن ثلاث مرات في الأسبوع، وبلغت نسبة اللاتي يدخلن مرتين في الأسبوع 16% وأخيرا 4% يدخلن مرة واحدة في الأسبوع كأدنى نسبة.

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب عدد المرات التي تتصفح فيها الطالبة موقعي التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتر)

النسبة المئوية	التكرار	عدد المرات
4%	4	مرة واحدة في الأسبوع
16%	16	مرتين في الأسبوع
20%	20	ثلاث مرات في الأسبوع
60%	60	يوميا
100%	100	المجموع

وهذه النتائج المسجلة تفسر أن أغلبية المبحوثات يقبلن على مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، وهذا ما يجعلهن يعشن حالة من الإدمان على المواقع، مما يؤكد شغف الطالبات بمواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا (الفيس بوك والتويتر) وإدراجه ضمن اهتمامتهن اليومية وشغله حيزا واسعا من وقتهن. وهذا ما أشارت إليه دراسة نشرت في صحيفة التلغراف البريطانية بعنوان الفيس بوك والتويتر أكثر إدمانا من التبغ والكحول " حيث وجدت أنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلا (On line) على شبكات التواصل الاجتماعي بل مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات

درجات أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول والسجائر. (سامية حمدي، حنان مكي، 2012)، وهو السبب الذي يجعل المستخدم يدخل إلى الموقع كل يوم .

عند السؤال عن متوسط الوقت الذي تقضيه الطالبة في تصفح موقعي الفيس بوك والتويتير أسفرت بيانات الجدول رقم3 عن استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لموقعي الفيس بوك والتويتير بشكل يومي حيث بلغت نسبة الطالبات اللاتي يستغرقن أكثر من 3 ساعات في اليوم في تصفح الموقعين حوالي 30% في حين تقضي 26% منهن ساعة واحدة إلى ساعتين في اليوم في استخدام ( الفيس بوك والتويتير ) تليها نسبة 24% يستغرقن من ساعتين إلى 3 ساعات فيما تستغرقن نسبة 20% منهن أقل من ساعة .

**جدول رقم3:** توزيع أفراد العينة حسب متوسط الوقت الذي تقضيه الطالبة في تصفح موقعي الفيس بوك وتويتير

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	20	20%
من ساعة إلى ساعتين	26	26%
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	24	24%
أكثر من ثلاث ساعات	30	30%
المجموع	100	100%

ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدم موقعي التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتير) ومشاركة أصدقائهن الآراء يجعلهم لا يعبرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح المواقع، وهذا يتفق مع ما توصل إليه إبراهيم بعزیز في دراسة منتديات المحادثة والدرشة (إبراهيم بعزیز، 2007، صفحة126)

وتأثيرها على الفرد والمجتمع، حيث توصل إلى أن أغلب أفراد العينة يستغرقون من ساعة إلى ساعتين من الوقت وهم يستخدمون منتديات الدرشة والتي تنفق إلى حد كبير مع الخدمات التي يتيحها الفيس بوك، وهذا من شأنه أن يضع الكثير من الوقت، وإهمال الكثير من الواجبات والأعمال، ويشير المتخصصون في هذا المجال إلى ما يطلق عليه (انطوائية الكمبيوتر) وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة.

أوضحت بيانات الجدول رقم4 أن 52% من أفراد العينة يفضلون تصفح المواقع في المساء يلي ذلك اللاتي يفضلن فترة بعد منتصف الليل بنسبة بلغت 33% .

**جدول رقم 4:** توزيع أفراد العينة حسب أوقات المفضلة لاستخدام موقعي الفيس بوك وتويتير

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
في الصباح	15	15%
في المساء	52	52%
بعد منتصف الليل	33	33%
المجموع	100	100%

ويرجع إعطاء الأولوية لهاتين الفترتين (المسائية و الليلية ) أنها من الأوقات التي يتفرغ فيها معظم الأشخاص عموماً وطالبات الجامعة للانترنت، كما أن الفتاة الجزائرية تقضي معظم وقتها في البيت مساءً وبالتالي لديها فرصة أكبر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد نسبة

15% من مفردات العينة يفضلن استخدام المواقع في الفترة الصباحية وذلك لسهولة دخول هذا المواقع عبر الهاتف.

ويفسر إمكانية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية هو أن أهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية هو سهولة الاستخدام وأنها متاحة للجميع وفي جميع الأوقات، وهذا ما تؤكد عليه " ألبرتا روبرت " حيث ترى " أن المجتمع الافتراضي هو مدينة افتراضية لا تنام فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل ولا غرابة في ذلك، فلقد أصبحت الانترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس " .

وتشير بيانات الجدول رقم 5 إلى وجود نسبة 46% من أفراد العينة (طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) يفضلن دخول الموقعين (الفيس بوك والتويتز) عن طريق الكمبيوتر الشخصي والهاتف الجوال معا، يلي ذلك من يعتمدن على الهاتف الجوال بنسبة بلغت 32% مما يدل على التطور التكنولوجي الذي تعيشه وانتشار أجهزة الهاتف الجوال التي تتيح لمستخدميها تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة وبتكلفة منخفضة نوعا ما، كما أنه وفي ظل تغلغل تقنيات الاتصال في بنية الحياة الاجتماعية أصبح يميل إلى نوع من الخصوصية في استخدام هذه التقنيات .

**جدول رقم 5:** توزيع أفراد العينة حسب طريقة استخدام الفيس بوك والتويتز

طريقة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
من الكمبيوتر الشخصي	22	22%
الهاتف الجوال	32	32%
الاثنتان معا	46	46%
المجموع	100	100%

وقد يرجع استخدام أغلب الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي من المنزل إلى الانتشار الواسع للانترنت، وزيادة عدد المشتركين من منازلهم وهذا يفسر زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

وما قد يندر بخطورة هذه المواقع أكثر هو أن أغلب أفراد العينة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي من المنزل وكان الهدف من هذا السؤال هو التحقق من إمكانية عزل هذه المواقع للطالبة عن أسرته، لأنه من عوامل تراجع العلاقات الاجتماعية هو اختلال علاقات الفرد داخل الخلية الأولى ( الأسرة )، فزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في المنزل يؤدي إلى انخفاض التواصل الأسري ما يدفع إلى انخفاض حجم الدائرة الاجتماعية داخل الأسرة.

فمبول المستخدمين لكل من الفيس بوك والتويتز ليلا يدل على وجود الانترنت في المنزل وتعود قلة استخدام الدخول إلى المواقع من الجامعة نظرا إلى أن العديد من الأقسام في الجامعة لا توفر خدمة الـ (Wi Fi) التي تمكن الطلبة من الاتصال ورغم ذلك تشير أن الانترنت في الجزائر اليوم أصبحت متوفرة بشكل كبير.

## 7-2- البيانات الخاصة بالأسباب التي تدفع إلى استخدام موقعي الفيس بوك والتويتز

تشير بيانات الجدول رقم 6 إلى أن معظم أفراد العينة وذلك بنسبة 72% وجدن الموقعين فرصة مناسبة للتعبير عن وجهات نظرهن وآرائهن ومواقفهن إزاء موضوع ما وتوجهاتهم الفكرية



والتي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة في المجتمع، حيث بلغت نسبة أفراد العينة اللاتي يستخدمن الفيس بوك 26% و 10% لمستخدمي التويتر ويرجع ذلك إلى ما توفره هذه المواقع من حرية وديمقراطية في تبادل الأفكار ووجهات النظر والتعبير عن الآراء وهذا ما لا يتوفر في الوسائل الإعلامية الأخرى في المجتمع . إضافة إلى ذلك لم يكن الافتقاد إلى الأصدقاء والشعور بالوحدة سببا قويا لاشتراك المبحوثات في موقع الفيس بوك والتويتر حيث بلغت نسبتهن 80% من أفراد العينة، ذلك أنها طالبة جامعية ولديها صديقات وزميلات دراسة لذلك لا يشعرن بالوحدة والعزلة.

كما أكدت 55% من أفراد العينة رفضهم البحث عن شريك الحياة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك والتويتر) ويعود ذلك إلى أن الزواج في المجتمع الجزائري مازال يخضع لصرامة أسرية وضبط اجتماعي كبيرين يصعب تجاوزهما، وأي أسلوب أو طريقة زواج لا تحضي بمباركة الأسرة وبرضا المجتمع وموافقته يعد زواجا خارج عن العرق الأسري والتقاليد الاجتماعية.

وهناك نسبة 50% من أفراد العينة يحرصن على مواكبة كل جديد وخاصة التقدم التقني والتكنولوجي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك والتويتر). ويحرص 82% من أفراد العينة على متابعة الإعلانات عبر الفيس بوك والتويتر، وهذا يدا على أن الموقعين يعتمدان على الدعاية والإعلان كطريقة لجذب المستخدمين حيث تفضل المبحوثات متابعة هذه الإعلانات ربما لسهولة الوصول إلى مواصفات السلعة المراد شراءها.

جدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب أسباب استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر

المجموع	المجموع		الاتئان معا		تويتر		الفيس بوك		الأسباب
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	
100	72	28	36	09	10	07	12	26	التعبير عن وجهة النظر
100	70	30	20	07	13	13	10	37	الترفيه عن النفس
100	82	18	34	10	21	04	04	27	متابعة الإعلانات
100	20	80	11	38	03	12	30	06	الشعور بالوحدة
100	50	50	22	27	08	08	15	20	متابعة الجديد من تقدم تكنولوجي وتقني
100	45	55	35	08	03	15	32	07	البحث عن شريك الحياة المناسب
100	29	71	10	20	11	16	35	08	شراء المنتجات
100	68	32	25	12	08	15	12	28	الهروب من المشاكل الأسرية

صرحت 68% أن معظم أفراد العينة يلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل فتلجأ الطالبات إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر. وهناك نسبة 70% من أفراد العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك والتويتر) يحقق لهن الترفيه عن النفس بحيث يعتبرونه مكانا وحيزا للمتعة

والتسلية والترفيه من خلال الألعاب سواء الفردية أو الجماعية التي يضمها الموقع، وهذا يرفه عن أنفسهم و يبعدهن عن القلق والروتين والاضطراب الذي يعيشونه في عالمهم الحقيقي.

فكل من الفيس بوك والتويتير يعد متنفسا طبيعيا وأمنا للمستخدمين فالكبت الذي يمارسه المجتمع يعتبر دافعا رئيسيا لانتماء الأفراد إلى مواقع التواصل الافتراضية، التي أصبحت وسيلة للتعبير عن آرائهم بحرية دون قيود أو خوف لما يعرضونه من قضايا ومسائل على جميع الأصعدة.

### 3-7- البيانات الخاصة بطبيعة العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتير)

أوضحت معطيات الجدول رقم 7 أن نسبة 74% من أفراد العينة يتواصلن مع أقاربهن وأهلهم البعيدين عنهن عن طريق الفيس بوك والتويتير. وأكدت نسبة 72% من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك والتويتير) عملا على تعزيز علاقات صداقة قديمة والحفاظ عليها، وإعادة إحيائها والتواصل في استمراريتها عبر تلك المواقع وجعلها أداة لتجديد علاقاتهم مع أصدقاء الماضي واستمراريتها في الحاضر.

جدول رقم 7: توزيع أفراد العينة (%) حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر الفيس بوك وتويتير

المجموع	المجموع		الاتئان معا		تويتير		الفيس بوك		طبيعة العلاقات الاجتماعية
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	
100	66	34	34	11	15	06	08	26	البحث عن صداقات جديدة
100	72	28	34	12	08	08	08	30	تعزيز الصداقات القديمة والحفاظ عليها
100	74	29	35	06	10	10	10	29	التواصل مع الأقارب والأهل البعيدين
100	58	42	30	17	09	07	16	21	تكوين صداقات من بلدان مختلفة

كم بينت بيانات الجدول أن نسبة 58% من أفراد العينة لديهن علاقة صداقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتير) من بلدان مختلفة. فالدرشة والتواصل مع الأصدقاء يسمح الطالبة باكتشاف الذات بمعنى البحث عن كيف تكون ردة فعل الآخرين، وكيف يظهر في عيون الناس، وبالتالي إقبال الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتير) لتحقيق إشباع التفاعل والتواصل يرجع إلى طبيعة المرحلة، ففئة الشباب الجامعي وما يتميز به من خصائص لها حاجات يجب إشباعها كالحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الصداقات وتحقيق الانتماء الاجتماعي، بحيث يحاول الفرد دائما إيجاد الجماعة التي لها نفس اهتماماته ولها خصائص تتوافق مع شخصيته، هذا ما يؤكد أن الموقعين حققا هدفا أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية عبر الحدود المحلية والإقليمية والعالمية.

كما صرحت 26% من مستخدمي الفيس بوك أنهم يبحثون عن صداقات جديدة، وبلغت هذه النسبة 34% بالنسبة لمستخدمي التويتر، في حين بلغت نسبة اللواتي يستخدمن الموقعين معا يبحثن عن صداقات جديدة 34%.

لقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات جديدة وقد نجحت في جعل الشباب يتعلقون بشكل كبير ويربطون العديد من العلاقات الافتراضية فيها، ويخصصون لها مكانا خاصا في حياتهم، وقد تكون هذه الروابط مبنية على أسس الصداقة وتبادل الاهتمام أو لتكوين علاقات غرامية قد تكون الهدف منها الترفيه والتسلية أو يهدف أصحاب العلاقة لتعزيز العلاقة واتخاذ هؤلاء الأصدقاء شركاء حقيقيين لهم في المستقبل.

#### 4-7- البيانات الخاصة بالآثار الإيجابية لاستخدام موقعي الفيس بوك وتويتر

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 8 بأن مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك وتويتر ) سمحت بإمكانية مشاهدة الأقارب والأهل البعيدين وذلك لنسبة 80% من مجموع أفراد العينة، وهذا لأن كل من الفيس بوك والتويتر وسيلة فعالة وسهلة لتفاعل الأفراد فيما بينهم وجعل العالم قرية صغيرة كما وصفها (مارشال ماك لوهان ) بل أصبحنا نعيش في غرفة واحدة أو بناية واحدة محدودة المعالم والأبعاد كما جاء على لسان المفكر الفرنسي " تشارلز رايت " حيث يرى أن الأزمنة والأمكنة والحدود الجغرافية لم يعد لها أي اعتبار في ظل مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك.

جدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب الآثار الايجابية لاستخدام كل من الفيس بوك وتويتر

الايجابيات	الفيس بوك		تويتر		الاثنان معا		المجموع	
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق
تعلم عادات وثقافات مجتمعات مختلفة	25	12	10	05	40	08	75	25
التواصل مع الزميلات في الجامعة	20	13	10	09	32	16	62	38
مشاهدة الأقارب والبعيدين	32	06	18	05	30	09	80	20
التعرف على أشخاص مختلفين فكريا وثقافيا	22	13	15	05	38	07	75	25
سهولة التواصل	30	05	15	08	34	08	79	21

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر) تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم حيث بينت معطيات الجدول أن نسبة 79% من المبحوثات يعتبرن التواصل من خلال موقعي الفيس بوك والتويتر أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت أو مكان.

ويساهم موقعي (الفيس بوك والتويتير) في تعلم عادات وثقافات المجتمعات المختلفة حيث أن أغلبية أفراد العينة 75% وافقوا بشدة ووافقوا على أن هذين الموقعين ساهما في تعلم عادات الشعوب الأخرى.

كما أوضحت معطيات الجدول بأن 62% من المبحوثات يتواصلن مع زملائهن في الجامعة لأغراض دراسية عبر موقعي الفيس بوك والتويتير، فيما لا تحرص نسبة 38% منهن على مثل هذا التواصل، وهذا لا يعني أن المبحوثات يحرصن على تعزيز روح التواصل مع زميلات الدراسة لغرض الاستفادة في دراستهن العلمية والبحثية وهذا يدل على الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي يساهم في رفع مستوى المعرفة والإدراك لدى المبحوثات وينمي قدراتهن على التواصل وتبادل المعلومات بما يتواءم مع متطلبات العصر.

وتم تسجيل نسبة 75% من أفراد العينة اللاتي أتاح لهن موقعي الفيس بوك والتويتير التعرف على أشخاص من داخل المجتمع الجزائري ما منحهن فرصة التعرف على خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة وهذا ما ساهم في إثراء تجربتهم الفكرية والثقافية.

#### 5-7- البيانات الخاصة بالآثار السلبية لاستخدام موقعي الفيس بوك والتويتير

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم 9 أن استخدام موقعي الفيس بوك والتويتير يآثر بشكل كبير على تفاعل وجلس المبحوثات مع أسرهن حيث بلغت نسبتهم 70% أما اللواتي لم يتأثر تفاعلهن مع أسرهن بسبب استخدام الموقعين فقد بلغت نسبتهم 30%. كما أن معظم أفراد العينة (73%) يعانون من أضرار جسدية وصحية جراء استخدام موقعي الفيس بوك والتويتير.

وصرحت 80% من المبحوثات بأن استخدامهن لكل من الفيس بوك والتويتير لم يؤد إلى تراجع تحصيلهن الجامعي.

جدول رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب الآثار السلبية لاستخدام كل من الفيس بوك وتويتير

السلبيات	الفيس بوك		تويتير		الاتئان معا		المجموع	
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق
تفاعلي مع أسرتي بدأ يقل	24	15	20	5	26	10	70	30
بدأت أشكو من آلام جسدية	22	09	21	10	30	08	73	27
تراجع تحصيلي الدراسي	09	26	03	14	08	40	20	80
تشكو مني أسرتي بسبب كثرة الاستخدام	27	10	12	04	41	06	80	20
تقلصت علاقاتي الاجتماعية	11	30	07	12	10	30	28	72

وتشير أيضا معطيات الجدول إلى أن استخدام موقعي الفيس بوك والتويتير كان له أثر سلبي على معظم المبحوثات من ناحية شكوى وتدمير أسرهن من هذا الاستخدام. حيث أن نسبة 80% من

المبحوثات صرحن بأن تفاعلهم مع أسرهن قل منذ بدأن في استخدام موقعي الفيس بوك والتويتير فأصبحن يقضين معظم الوقت في التواصل عبر الفيس بوك والتويتير الأمر الذي يؤدي إلى تدمير الأسرة الدائم . وصرحت 72% من المبحوثات بأن استخدام موقعي الفيس بوك والتويتير لم يؤثر سلبا على علاقاتهن الاجتماعية وعلى حضورهن المناسبات العائلية ذلك أن المبحوثات يقضين وقتنا طويلا في التحدث مع أصدقائهن وأقربهن عبر موقعي الفيس بوك والتويتير وهذا يجعلنا نتأكد من سيطرة هذا الوسيط الإتصالي على حياة المبحوثات.

## 7-6- نتائج الدراسة

- يعد الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما مقارنة مع التويتير لدى الطالبات، لأنه يعد نظام حياة شامل فيه الجد والمرح والفيديو والتجمعات وغيرها من الخصائص التي يفضلها طلبة الجامعة؛
- أغلب أفراد العينة يدخلون إلى مواقع التواصل الاجتماعي يوميا وفي الفترة المسائية؛
- معظم أفراد العينة وجدن موقع الفيس بوك والتويتير فرصة مناسبة للتعبير عن وجهات نظرهن وآرائهن ومواقفهن إزاء موضوع ما وتوجهاتهم الفكرية؛
- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الإعلانات، وهذا يدا على أن الموقعين يعتمدان على الدعاية والإعلان كطريقة لجذب المستخدمين، حيث تفضل المبحوثات متابعة هذه الإعلانات لسهولة الوصول إلى مواصفات السلعة المراد شراءها. كما تستخدم كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل فتلجأ الطالبات إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتير؛
- ترى معظم المبحوثات أن مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك والتويتير) يحقق لهن الترفيه عن النفس بحيث يعتبرونه مكانا وحيزا للمتعة؛
- تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل التواصل مع الأقارب والأهل البعيدين، وتعمل على تعزيز علاقات صداقة قديمة والحفاظ عليها، وإعادة إحيائها والتواصل في استمراريتها وجعلها أداة لتجديد علاقاتهم مع أصدقاء الماضي واستمراريتها في الحاضر.
- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في بناء علاقة صداقة من بلدان مختلفة، التواصل مع الزملاء لأغراض دراسية والتعرف على خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة وهذا ما يساهم في إثراء الفكر والثقافة.
- أن استخدام موقعي الفيس بوك والتويتير يآثر بشكل كبير على تفاعل وجلس المبحوثات مع أسرهن، واستخدامه لفترة طويلة يؤدي إلى أضرار جسدية وصحية؛ كما يؤدي إلى ضعف التفاعل مع أفراد الأسرة وبالتالي تدمير الأسرة الدائم.

## خاتمة:

تعتبر تقنية الانترنت أحد أهم التقنيات التي غمرت العالم وأصبحت في متناول الجميع دون استثناء حيث اختصرت المسافات وحطمت الحدود الجغرافية، وتحمل كم ثقافي هائل وفيض معلوماتي كون هذه التقنية هي الأكثر اطلاعا على ما تحتويه من ثقافات مختلفة ومتنوعة ومواقع علمية وترفيهية وغيرها مما لا يستطيع اللسان تعدادها، هذا كله جعل منها وسيلة هيمنة وسيطرة أكثر من كل الوسائل التكنولوجية الأخرى كما أن لهذه التقنية محاسنها وتعتبر سلاحا ذو حدين

،بمعنى أنها تترتب عليها مساوئ قد تنجم في أوساط المستخدمين خاصة الطلبة الجامعيين بحيث تؤثر عليهم من خلال تلك الثقافة العالمية و الحاملة لقيم تتنافى مع قيمهم.

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير قيم الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض.حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر) تمثل الحيز المكاني للتعرف وإنشاء صداقات و التعلم و التثقيف و التسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري ،كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعرف و التواصل البشري ، وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة الفئة الأهم وهي فئة الشباب التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية و ثروتها التي لا تقدر بثمن وسعت للتأثير عليها سواء سلبا أو إيجابا.فقد أصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة ويستسلم لشاشة الكمبيوتر فيقضي وقتا طويلا في تفاعل افتراضي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعيين في حياته.

وقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرو هذا الاستخدام في العلاقات الاجتماعية وذلك انطلاقا من الدلالات الاجتماعية التي أظهرت الدور الكبير الذي أصبح يقوم به الاتصال الواسطي في حياة الأفراد من خلال الوقت المخصص له. فبالرغم من الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وتويتر وهذا ما أقرته المبحوثات، إلا أنه لا يمنع من تأثيره السلبي على القيم الشخصية،ناهيك عن انعكاساته السلبية على الصحة و الذاكرة ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام هذين الموقعين يؤثر بشكل كبير على تفاعل وجولوس المبحوثات مع أسرهن،مما يجعلنا نأخذ ببعض الاحتياطات حفاظا على قيمنا، وحمايتها من مخاطر هذه المواقع ومحاولة التوجه لاستغلالها فيما يخدمنا من الناحية الايجابية . وهذا لا يعني تقييد حرية الفرد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه المواقع ولكن ما نقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في صقل ثقافتنا العربية والإسلامية ونشرها حول العالم.

### الهوامش:

- 1- سامي عبد الرؤوف، " الانترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد4، 2000.
- 2- بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012.
- 3- علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.
- 4- جيهان حداد، المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد، دراسة انثروبولوجية، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002.
- 5- إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016.
- 6- معن خليل، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، بيروت، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002.
- 7- غريب محمد سيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 2003.
- 8- سامية حمدي، حنان مكي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية والأسرية، الملتقى الدواي السادس، جامعة بسكرة، 2012

9- بعزيز ابراهيم، منتديات المحادثة والردشة الالكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2007، 2008.